

كتاب مشكاة المصابيح للشيخ ابن عثيمين 53

محمد بن صالح العثيمين

لانه اذا حرم الاستنجاء بطعام الجن فطعام الناس من باب اولى واذا حرم الاستنجاء بعلف بهائم الجن تعالى فقهايم الناس من باب اولى وفي هذا دليل على ان الجن اجران - [00:00:27](#)

اجرام واجسام وليسوا خيالاً بل هم حقيقة وان لهم رواحل يركبونها لانهم كالانس الا انهم يختلفون في الحقيقة وهل منهم مؤمن نعم ومنهم كافر ومنهم صالح ومنهم دون ذلك قال الله تعالى في سورة الجن وان منا الصالحون - [00:00:50](#)

ومنا دون ذلك وقال وانا منا المسلمون ومنا القاسطون الكافرون فمن اسلم فاولئك تحروا رشدا واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا هل يدخلون النار اذا كانوا كفارا الجواب نعم يدخلون النار - [00:01:26](#)

قال الله تعالى قال ادخلوا في امم قد خلت من قبلكم من الجن والانس ان هل يدخلون الجنة اذا كانوا مسلمين نعم هذا هو الحق وهو قول جمهور العلماء لقول الله تبارك وتعالى - [00:01:50](#)

ولمن خاف مقام ربه جنتان لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان فهم يدخلون الجنة مع المسلمين من بني ادم وهذا هو مقتضى عدل الله عز وجل لانه لا يمكن ان يحرم اهل اهل الدين والايمان دخول الجنة - [00:02:09](#)

وقد قاموا بما اوجب الله عليه هل يتمثلون بسورة الانس الجواب نعم يتمثلون بصورة الانس ويتمثلون بصورة الثعبان وما اشبه ذلك اما الاول فحديث ابي هريرة يدل على انهم يتمثلون بصورة الانس - [00:02:34](#)

كان ابو هريرة رضي الله عنه قد وكله النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم بحفظ الفطرة فطرة رمضان فجاءه رجل بصورة انسان وجعل يأخذ من الفناء الطعام واخبر النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ان هذا شيطان - [00:02:59](#)

واما تصورهم بصور الحيوان والثعبان فقد ثبت ذلك ايضا بالسنة كان رجل من الانصار شابا حديث عهد بعرس فجاء يوما من الايام فاذا زوجته على الباب فانتهرها فقالت ادخل انظر - [00:03:23](#)

لما دخل وجد على الفراش حية ملتوية فاخذ الرمح فطعنها حتى ماتت فلا يدري ايها اسبق موتا هذا الشاب او الثعبان مات على طول ثم اخبر النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:03:53](#)

ان هذا جن ونهى ان يقتل الانسان الحية في البيت حتى يجرها ثلاث مرات او ثلاثة ايام فان رجعت قتله والا لا يقتلها باول مرة لانه قد تكون من الجن فيقتلونه - [00:04:14](#)

فالحاصل ان الشياطين قد تتصور بصور شتى ولكن اذا احسست بشيء من هذا النوع فكبر قل الله اكبر كما جاء في الحديث اذا تغولت الغيلان فعليكم بالاذان يعني التكبير فان ذلك يزيله - [00:04:42](#)

والغلمان جن تتراءى للناس في الاسفار فتوحشهم او تضلهم عن الطريق ولكن الانسان اذا كبر واكمل الاذان اذا لم تذهب فانها تزول باذن الله عز وجل حديث سليمان اشتمل على اربعة اشياء منهي عنه - [00:05:12](#)

هي ان لا نستقبل القبلة في غاية ولا بول وان نستنجي في اقل من ثلاثة احجار باليمين. وان نستنجي باقل من ثلاثة اعشار وان نستنجي برجيع او عظم والله الموفق - [00:05:36](#)

بارك الله فيكم اتقول لها انت بحرج مني اخرج عن البيت لان ان كانت ان كانت جنية تفهم وتخرج وان كانت ثعبانا عاديا فهي لا تفهم فاذا رجعت تقتل بعد الثلاثة - [00:05:56](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. قال المصنف رحمه الله

تعالى في سياق في الاحاديث في باب ادب الخلاء وعن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء اذا - [00:06:16](#)

الخلاء يقول اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث. متفق عليه. وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بقبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير. اما احدهما فكان لا - [00:06:36](#)

من البول وفي رواية لمسلم لا يستنزه من البول. واما الاخر فكان يمشي بالنميمة. ثم اخذ جريدة رطبة تم فشقتها بنصفين ثم غرز في كل قبر واحدة. قالوا يا رسول الله لم صنعت هذا؟ فقال لعله ان - [00:06:56](#)

خفف عنهما ما لم يبيسا متفق عليه بسم الله الرحمن الرحيم حساب المؤلف رحمه الله احاديث في باب اداب الصلاة يعني قضاء يعني قضاء الحاجة وسبق الكلام عليها ثم ذكر حديث انس بن مالك رضي الله عنه - [00:07:16](#)

وانس بن مالك احد خدم النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة اتت به امه ام سليم الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:34](#)

فقال يا رسول الله هذا انس بن مالك يخدمك فقبل النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ذلك تأخروا الالتماس. اخواني فقبله النبي عليه الصلاة والسلام فصار من خدم النبي صلى الله عليه وسلم ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم ان يكثر الله ماله وولده - [00:07:49](#)

ويطيل عمره فكانت الثلاثة ويدخله الجنة ذكر انس ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم اذا دخل الخلاء قال اعوذ بالله من الخبث والخبائث يعني اذا اراد ان يدخل - [00:08:17](#)

الخلاء المكان الذي يعد لقضاء الحاجة قال اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث الخبث جمع خبيث وهم ذكور الشياطين والخبائث جمع خبيثة وهن وهن اناث الشياطين وفي لفظ - [00:08:35](#)

اعوذ بك من الخبث بسكون الباء والخبائث وهذا لفظ اعم من اللفظ الاول فليكن هو المعتمد يعني انك تقول اعوذ بالله من الخبث والخبائث الخبز من سكون الباء يعني الشر - [00:09:01](#)

والخبائث يعني الانفس الخبائث فيشمل الشياطين كلها ذكورا واناثا وانما كان صلى الله عليه وعلى اله وسلم يستعيذ بالله من الخبث والخبائث عند دخول الخلاء لان الخلاء مكان قذر خبيث - [00:09:23](#)

رائحته كريهة وهو مأوى الشياطين ومأوى الشياطين التي التي تأوي اليه الشياطين لان الشياطين خبث وخبائث تناسب ان سخرت ليكون مأواها الخبائث ليكون مأواها الحشوش والاماكن الاماكن القذرة وما اشبه ذلك - [00:09:46](#)

كما ان المساجد مأوى الملائكة لقول النبي صلى الله عليه وسلم في من اكل بصلا لا يقربن مصلانا فان الملائكة تتأذى مما يتأذى منه الانسان وقد قال الله تعالى في القرآن الكريم الخبيثات - [00:10:20](#)

للخبيثين والخبيثون للخبيثات. فالله عز وجل حكيم يجعل الطيب للطيب والخبث للخبث اذا اردت دخول الخلاء يعني المرحاض الذي تبول فيه او تتغوط فقل اعوذ بالله من الخبث والخبائث. وان زدت ان تقول - [00:10:38](#)

بسم الله اعوذ بالله من الخبث والخبائث فحسنة واذا خرجت فانك تقول غفرانك اي اسألك ان تغفر لي ووجه سؤال المغفرة عند الخروج من الخلاء وجهه انك لما تخليت مما يؤذيك من بول وغائط ناسب ان تسأل الله عز - [00:11:02](#)

وجل ان تتخلى من الذنوب وذلك بمغفرة الله فاذا قلت غفرانك فمعناه اسألك غفرانك فاذا سألت لماذا اقول غفرانك عند الخروج؟ قلنا لانك تتذكر انك تخليت من الخبائث من البو والغائط - [00:11:31](#)

فكذلك تسأل الله عز وجل ان ان تتخلى من الذنوب وان زدت الحمد لله الذي اذهب عني الازي وعافاني فحسب عند الدخول تقدم اي القدمين اليسرى وعند الخروج تقدم اليمنى - [00:11:57](#)

لانك عند الدخول تنتقل من مكان طيب الى مكان خبيث فتقدم اليسرى عند الخروج تخرج من مكان خبيث الى مكان طيب فتقدم اليمنى انظر الى رحمة الله عز وجل كيف يجعل ذكره مقرونا بهذه الامور - [00:12:19](#)

من اجل ان تكثر حسناتنا في كل المناسبات الان الاكل عند ابتدائه له ذكر عند انتهائه له ذكر عند التخلي منه له ذكر ثم ذكر حديث ابن عباس رضي الله عنه - [00:12:42](#)

عنهما ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم مر وهو في المدينة بقبرين فكشف له صلى الله عليه وعلى اله وسلم انهما يعذبان فقال انهما ليعذبان اكد هذه الجملة لمؤكدين - [00:13:00](#)

وهما ان ولاة يعني اكد انهما يعذبان لان المقام يقصد التأكيد لان عذابهما امر غيبي فصار الاخبار عنه يؤكد ليعذبان وما يعذبان في كبير يعني ان ان الشيء الذي يعذب من من من اجله ليس بشرط عليهم - [00:13:22](#)

يسهل تفاديه واجتنابه ولكن الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم اما احدهما فكان لا يستنزاه من البول ما يبالي يصيب البول ثوبه فلا يطهره ويصيب فخذه فلا يطهره ويصلي ويصيب مصلاه فلا يطهره - [00:13:49](#)

لا يهتم فعذب من اجل ذلك اذا كان عذب من اجل انه لا يستنزاه من البول والاستنزاه من البول من شروط صحة الصلاة فكيف يكون من لا يصلي اصلا يستحق العذاب او لا؟ يستحق العذاب من باب اولى - [00:14:16](#)

بل ان الذي لا يصلي ابدا كافر كأبي جهل وهارون وقارون وفرعون ايها الاخوة لم يتم الشرح في هذا الشريط ويمكن - [00:14:38](#)